

الأزمة السياسية في البرازيل وانعكاساتها السياسية والاقتصادية

م. د. ستار شدهان الزهيري

كلية القانون / جامعة واسط

The research phase of political and economic transformation in Brazil and the beginning of the political crisis and the developments of the political crisis as well as political and economic repercussions on the local, regional and international level

المقدمة :

شهدت البرازيل التحولات السياسية والاقتصادية في منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي. تطورا ملحوظا من ناحية التطورات الديمقراطية وتطوير الاقتصاد البرازيلي ووصوله إلى مرتبة أفضل عشرة اقتصاديات في العالم. وقد تحقق هذا بفضل القيادة الحكيمة للرئيس البرازيلي السابق لولا (دي سلفا) الذي ينتمي إلى تيار اليسار (حزب العمال البرازيلي) وأستمر حكم اليسار عندما وصلت إلى السلطة في انتخابات رئاسية الرئيسة (روسيف). التي استمرت بالسياسات التي اتبعتها الرئيسة لولا (دي سلفا) وفي الوقت الراهن تعاني البرازيل المحرك الرئيسي للتعاون السياسي في أمريكا اللاتينية. والقائد الفعلي للاقتصاد في القارة. من أزمة متعدد الأبعاد تؤثر بشكل مباشر على استقرارها السياسي والاقتصادي، كما تلقي بآثارها على المستوى المحلي وعلى علاقاتها على المستوى الإقليمي والدولي. وفي سياق ذلك يسعى البحث إلى استعراض التحولات السياسية والاقتصادية ومرحلة بداية الأزمة في البرازيل. كما يستهدف تطورات الأزمة على المستوى السياسي والاقتصادي، وينتهي بتوضيح تأثيرات الأزمة على الجانب السياسي والاقتصادي وتداعيات على المستوى الخارجي في ضوء التطورات الجارية في البرازيل.

إشكالية البحث :

يوضح البحث دراسة الأزمة السياسية في البرازيل وانعكاساتها في التطورات السياسية والاقتصادية. ومن ثم فإن البحث يجب على عدة تساؤلات منها ما هي التحولات السياسية والاقتصادية في البرازيل. وما هي الأسباب التي أدت إلى نشوء الأزمة السياسية. وما هي ملامح وطبيعة الأزمة السياسية وإبعادها المحلية والإقليمية والدولية.

فرضية البحث:

إن تطورات الأزمة السياسية في البرازيل لها انعكاساتها على المستوى السياسي والاقتصادي. فعلى المستوى السياسي أدت إلى نهاية حكم اليسار في البرازيل وأثرت في العلاقات مع حكومات اليسار في دول أمريكا اللاتينية. أما على المستوى الاقتصادي فقد أسهمت في تراجع أداء الاقتصاد البرازيلي وزيادة حدة الأوضاع السياسية والاقتصادية.

المبحث الأول:- مسار الأزمة السياسية في البرازيل

شهدت البرازيل تحولات سياسية واقتصادية في منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي، وأدى نشوء الأزمة السياسية في البرازيل إلى تأثيرها على المستوى السياسي والاقتصادي لذلك نوضح في هذا المبحث التحول السياسي والاقتصادي وبداية الأزمة.

المطلب الأول- مرحلة التحول السياسي في البرازيل:

عرف النظام السياسي في البرازيل تحولات كبيرة منذ الحكم العسكري في البلاد عام ١٩٣٠. عندما تولى الجنرال (غيتوليو فارغاس) الحكم ومن بعده تعاقبت الحكومات العسكرية وتراجعت الديمقراطية والحرية. وانتشرت الاعتقالات والأزمات الاقتصادية والحروب الأهلية داخل البرازيل، وفي منتصف السبعينات تولى الجنرال (البرنستو غيسيل) ومن بعده الجنرال (بابتيستا فيغوريو) رئاسة البلاد حتى عام ١٩٨٥ وسار كلاهما في طريق التحول التدريجي نحو الحكم المدني وشهدت البرازيل عشرة سنوات انتقالية بين نظاميين سياسيين أولهما عسكري استبدادي قمعي وثانيهما مدني مؤسسي ديمقراطي (١). وخلال فترة الحكم الديمقراطي برز اسم الرئيس السابق (لولا دا سلفا) خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠) إذ جرت الانتخابات الرئاسية في أكتوبر ٢٠٠٢ في موعدها المقرر، بعد انتهاء فترة الرئاسة الثانية للرئيس (فرناندو كاردوسو) في يناير ٢٠٠٣. وقد تنافس في هذه الانتخابات أربعة مرشحين كان لكل منهم برنامج سياسي واقتصادي وفاز في تلك الانتخابات الرئيس (لولا دا سلفا) وقد اكتسب شعبية واسعة في أوساط طبقة العمال والفقراء لاسيما وأنه ينحدر من طبقة الفقراء (٢).

ويمثل تيار اليسار الإصلاحي المعتدل لذلك لا بد التمييز النوعي بين تيار اليسار الجديد فهو ليس بيسار واحد. وإيديولوجية واحد وتوجيه داخلي وخارجي متماثل لكن ثمة اختلاف جوهري في توجهات الأنظمة اليسارية الصاعدة في أمريكا اللاتينية. فينقسم اليسار إلى نوعين يسار قومي راديكالي يطلق عليه البعض (اليسار الشعبي) الذي يتبنى خطأ راديكاليا في مواجهاته مع القوى الخارجية معتمداً على تعبئة الرأي العام ضد هذه القوى، أما اليسار الآخر فهو اليسار الإصلاحي أو المعتدل. وهو يتبنى سياسات أصلحية داخلية لكنه لا يسعى للتغيير الجذري في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلاده كما أنه يأخذ مواقف معتدلة باتجاه القوى الخارجية (٣).

أرست القوى الديمقراطية في تجربة البرازيل إلى ضرورة توافق مع المؤسسة العسكرية على انطلاق عملية التحول السياسي وذلك باتخاذ عدة إجراءات منها إصدار العفو عن المعتقلين السياسيين وتنظيم الانتخابات. وتشجيع التعددية الحزبية لذلك فإن سمات التجربة البرازيلية تتجلى في العناصر التالية وهي:-

- نهج أسلوب يعتمد على تبني النظام الديمقراطي عبر تبني دستور ديمقراطي.
- احترام المؤسسة العسكرية للآليات النظام السياسي الديمقراطي.
- تحقيق العدالة والمساواة بين الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات (٤).
- نجحت إدارة الرئيس (سارتي) (١٩٨٥-١٩٨٩) في عملية الإصلاح السياسي والتحول إلى النظام الديمقراطي الليبرالي في البرازيل. وصياغة الأحزاب السياسية والمشهد السياسي البرازيلي. لاسيما الحركة الديمقراطية البرازيلية التي شكلت المعارضة السياسية داخل البلاد. واستطاعت أن تحظى بثقة المؤسسة العسكرية وقد بادرت المؤسسة العسكرية بتقديم بعض التنازلات بعد تحالف جزء من قادتها مع المعارضة لإجراء تعديلات هيكلية للنظام السياسي البرازيلي لتحقيق التحول الديمقراطي. ولم تشهد البرازيل استقراراً على المستوى السياسي سوى مع انتخاب (فيرنادو هنريك كاردوسو) رئيساً للبلاد في العام ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٢

. فقد تمكن كارديسو من إقامة دعائم للنظام المدني مستعيناً بخلفيته الأكاديمية وخبرته السياسية عندما كان وزيراً للمالية ثم وزير للخارجية في حكم اتمار اوجوستو فرانكو عام ١٩٩٢ (٥) .

وتمكن جميع الرؤساء المنتخبين من بناء تحالف معقول ومستقر من الأغلبية البرلمانية في أعقاب الانتخابات الرئاسية. وتحقيق مستوى عال من أداء الحكم ولم يكن سهلاً أن يتم ترسيخ دولة المؤسسات والقانون إلا من خلال إقرار نموذج النظام الفدرالي. الذي يتألف من ٢٧ وحدة إدارية قوامها ٢٦ ولاية تتمتع بالحكم شبه ذاتي ، فضلاً عن منطقة فيدرالية واحدة ولكل ولاية مؤسساتها الخاصة بها التشريعية والتنفيذية والقضائية سيراً على نهج مؤسسات الحكومة الفدرالية (٦) .

إن النهج الذي اتخذته البرازيل يتمثل بآليات الإصلاح السياسي منها حرية الإعلام وتوطين مبادئ الشفافية والاستحقاق والحكم الرشيد وإعطاء الحق للمعارضة للتعبير عن آرائها في وسائل الإعلام . فضلاً عن ذلك وضعية القضاء ومدى استقلالية أحكامه . وينتخب البرازيليون رئيساً و ٢٧ حاكم ولاية و ٥١٣ نائباً وطنياً و ١٠٦٩ نائباً فيدرالياً و ٢٧ من أعضاء مجلس الشيوخ أي تجدد ثلث أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم ٨١ عضواً يشكلون ثلث العدد الكلي وينتخب الرئيس والحكام بالأغلبية في دورتين إذ لم يحصل الفائز على الأغلبية المطلقة في الدورة الأولى وينتخب النواب الفيدراليون الذين يبلغ عددهم ٥١٣ نائباً ونواب الولايات الـ (٢٧) ضمن نظام النسبية والقائمة المفتوحة وبذلك يدلي الناخب البرازيلي بصوته خمس مرات لكن العملية لن تستغرق أكثر من أربعين ثانية بفضل بطاقات الاختراع الإلكتروني المستخدمة منذ عام ١٩٩٦ تحد من مخاطر التزوير وتسمح بعد سريع للأصوات في هذا البلاد الشاسع الذي يبلغ عدد السكان (٢٠٢) مليون نسمة . ويذكر إن التصويت إلزامي للمواطنين الذين تتراوح أعمارهم (١٨-٧٠) عاماً واختياري (١٦-١٨) والذين يتجاوزون (٧٠) عاماً (٧) .

بعد انتهاء الدورة الأولى لرئيسة البرازيل (روسيف) أجريت الانتخابات الرئاسية في البرازيل عام ٢٠١٤ وقد أعيد انتخاب مرشحة حزب العمال ديلماروسيف بعد أن حصلت على ٥١,٦٤ من الأصوات مقابل ٤٨,٣٦ لمنافسها من يمين الوسط ايسيبو نيفيس الذي لقي دعم أسواق المال والقطاعات الاقتصادية بعد حملة انتخابية حامية عمقت الانقسام بين اليمين واليسار و بدأت الولاية الثانية في الأول من كانون الثاني عام ٢٠١٥ ، ودعت روسيف القوى الفاعلة إلى البحث عن أرضية تقاهم لتحقيق إصلاح النظام السياسي وبالتصدي بحزم للفسادين وعدم الإفلات من العقاب والفساد من خلال تشديد التشريعات وإصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية (٨) .

في محاولة للاستجابة للمطالب والاحتجاجات الشعبية العارمة في البرازيل ، اقترحت الرئيسة مجموعة من الإصلاحات على النظام السياسي السائد والتي تشمل مسألة تمويل الحملات الانتخابية التي تجمع من مساهمات خاصة وعامة وعدم الاستمرار في النظام الإعفاء لأعضاء مجلس الشيوخ (أي نظام تعيين نائب ليحل محل الذي يترك منصبه دون انتخاب والقواعد التي تنظم الائتلافات الحزبية الانتخابات مجلس النواب ومجالس البلدية وكذلك إلغاء سرية التصويت في الكونكرس والواقع إن مطلب الإصلاح السياسي كان محل النقاش مطول منذ أكثر من ١٥ عام لكن المصالح الحزبية المختلفة عرقلت الطريق في وجه التوافق بشأنه

والنظر إلى الخلافات في الرأي العام بين الأحزاب السياسية حتى تلك المتحالفة مع الحكومة فإن هناك احتمالاً ضئيلاً للتغيير. وشدد الباحث ويلتمان لوكالة (انتربريس) سيرفس. إن الإصلاح السياسي هو مسؤولية السلطة التشريعية مستبعدة بهذا جدوى وإصلاحية الاستفتاء (٩) .

المطلب الثاني :- التحول الاقتصادي في البرازيل

خلال سبعينيات القرن العشرين اعتمدت البرازيل في تشجيع الإستراتيجية التي اعتمدت على الديون والتي نقلت النمو المرتفع في الاقتصاد إلى الأجيال اللاحقة وأصبح هذا الدين مرهقاً خاصة حين أضرت أزمة الديون اقتصاد البلاد خلال ثمانينات القرن الماضي وبالرغم من تحقيق نمو خلال هذه لمدة وبمعدلات عالية الذي ارتكز على تنوع القاعدة الصناعية. غير إن هذه القاعدة الصناعية تميزت بندرت في رأس المال وتخلف قاعدتها الصناعية وهو ما يستوجب دعماً من الدولة أو من قبل المستثمرين من الخارج من أجل مواصلة التنمية واتسمت مرحلة الثمانينات بالسيطرة على التضخم (١٠) .

قدم الرئيس الأسبق كارديسو (١٩٩٥-٢٠٠٢) محاولات عديدة للإصلاح الاقتصادي ووضع خطة الحقيقية (realplan) التي كانت هدفها دمج الاقتصاد المحلي في الاقتصاد العالمي واتجهت محاولاته الإصلاحية نحو تبني سياسات اقتصاد السوق والاستدانة الخارجية. حيث ارتفع الدين الخارجي من ١٥٠ مليار إلى ٢٥٠ مليار دولار خلال فترة رئاسته (١١) . وتبنت البرازيل السياسات الموجهة للسيطرة على الاختلالات المزمنة في الاقتصاد وتنشيط وتحفيز النمو الاستثماري واشتملت على تحرير التجارة وبرنامج لخصخصة المشروعات العامة والسيطرة على التضخم وتشجيع الاستثمار الأجنبي وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات . واستطاعت الدولة تحقيق التوازن بين الاستثمار في المشاريع الكبيرة وبين توفير الدعم والمساندة للمشاريع الصغيرة وإتباع سياسة مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية فضلاً عن الإصلاح الحكومي الذي يعد أحد الركائز التي اعتمدت عليها البرازيل في سياستها في تحقيق التنمية (١٢) .

ورغم إن البلاد حققت قدراً من التعافي القصير المدى وحققت بعض المكاسب إلا أنها ما بين ١٩٩٦-٢٠٠٢ فشلت في تحقيق توقعات النمو الاقتصادي ففي عام ٢٠٠٠-٢٠٠٢ نمو الأتي (٤,٣% و ١,٣% و ٢,٧%) على التوالي (١٣) .

وعند وصول دي سلفا إلى السلطة خاض الطريق الأصعب في النمو الاقتصادي كاشفاً عن خطته البديلة لخطة صندوق النقد الدولي وملاح الخطة هي (١٤) .

- ١- تشجيع التصنيع وزيادة الإنتاج والإنفاق في القطاعات الاقتصادية .
- ٢- سياسة إحلال الواردات وتحقيق قفزة هائلة في الصادرات وتشجيع الزراعة .
- ٣- توسيع دائرة الروابط الاقتصادية مع دول العالم والتكتلات الاقتصادية .
- ٤- توسيع المشاركة في الاستثمار في المشاريع الصناعية ما بين الاستثمار الأجنبي والدولة والقطاع الخاص .
- ٥- تهيئة المناخ التشريعي والقانوني لجذب الاستثمار .
- ٦- تنظيم الاقتصاد الغير رسمي .

٧- الإنفاق الكبير على مشروعات البنى التحتية .

٨- تشجيع السياحة .

٩- تنفيذ برامج الخصخصة للمشروعات القطاع العام .

نفذت البرازيل برنامجاً للتكشف وفقاً لخطة صندوق النقد الدولي بهدف سد عجز الموازنة والقضاء على أزمة الثقة وأعلن الرئيس (دا سلفا) إن سياسة التكشف هي الحل الأمثل لحل مشاكل الاقتصاد وطلب دعم الطبقات الفقيرة له والصبر على هذه السياسات وأدى برنامج التكشف إلى خفض عجز الموازنة وارتفاع التصنيف الائتماني للبلاد ومن ثم ساهم ذلك بقوة في القضاء على انعدام الثقة في الاقتصاد البرازيلي وبناءً على هذه السياسة فقد تلقت البرازيل نحو ٢٠٠ مليار دولار استثمارات مباشرة من ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١١ (١٥) .

ويذكر إن من أهم عوامل الجذب للاستثمارات فيمكن إجمالها بالاتي (١٦) :-

- ١- الاستقرار السياسي وتواتر النمو الاقتصادي .
- ٢- خفض أسعار الفائدة من ٢١% إلى ١١% .
- ٣- رفع التصنيف الائتماني إلى درجة استثمارية .
- ٤- ارتفاع الإنفاق الأسري الاستهلاكي .

بهذا تحولت البرازيل إلى محطة تصدير منتجات دول أمريكا الجنوبية إلى العالم وبالعكس وأصبحت تتمتع بفرص نمو لا مثيل لها في الدول الغنية من ٢٠٠٣-٢٠٠٦ وكما يأتي (٢, ١, ٧, ٥, ٩, ٢, ٤) % يأتي ذلك بفضل ما تمتلكه البرازيل من إمكانيات طبيعية من الأرض الزراعية الشاسعة والأنهار الكثيرة والثروات الطبيعية (النفط) والمعادن الوفيرة ونوعت البرازيل زراعتها التصديرية مضيئة لها القطن وقصب السكر والحمضيات والصويا والكاكاو واحتلت المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج قصب السكر والصويا (١٧) .

واحتلت المرتبة الثانية عالمياً في الثروة الحيوانية ومن ناحية سياسة التصنيع اعتمدت على تصنيع بعض السلع بدل استيرادها ووصلت البرازيل الأكثر تصنيعاً في أمريكا اللاتينية مستوعبة ٢٤% من السكان ومساهمة في ٣٧% من الناتج المحلي الإجمالي وشهدت الصناعة الميكانيكية تطوراً سريعاً متمتعة بالتكنولوجيا العالية وساهم هذا في تطور حجم التجارة الخارجية وباتت السلع المصنعة من أهم صادراتها وتحولت البرازيل إلى بلد منافس للبلدان الصناعية المتقدمة في أسواق الدول النامية (١٨) .

ورغم الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ حقق الاقتصاد البرازيلي معدل نمو مقداره ٥,١ في عام ٢٠٠٨ ويأتي ذلك بفضل متانة الموازنة المالية للدولة إذ تمكنت البرازيل من ادخار ٢٣٥,٧ مليون دولار من احتياطي العملات الأجنبية ، وحرر سعر الصرف اذا قام البنك المركزي بتخفيض سعر الفائدة من ١٣,٣٥% في كانون الثاني ٢٠٠٩ إلى ٨,٢٥% (١٩) .

لم يتعرض النظام البنكي للبرازيل من انتقال عدوى سندات الرهن العقاري وتأتي البرازيل في مقدمة الدول المصدرة للسلع الزراعية وتنوع صادراتها الزراعية أما بالنسبة للأسهم في أسواق المال فقد حققت تلك تعافياً سريعاً بعد الأزمة المالية العالمية (٢٠) .

إن هذه الايجابيات والتطور في الاقتصاد البرازيلي يعود إلى السياسات الاقتصادية الصحيحة . وتوفر الموارد الطبيعية والأراضي الشاسعة والتكنولوجيا العالمية والاستثمارات المرتفعة وانتقلت البرازيل من بلد متقل بالديون إلى بلد تتزاحم عليه الاستثمارات الأجنبية (٢١) .

لم يكتفي الرئيس دا سلفا بالنهوض الاقتصادي البرازيلي وإنما سعى إلى دور دولي على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية عبر منظمة الميروكسور السوق المشتركة لدول أمريكا اللاتينية التي تأسست عام ١٩٩١ وتعد اليوم رابع قوة اقتصادية في العالم وأسست البرازيل مع كل من روسيا والصين وجنوب أفريقيا والهند مجموعة (البريكس) وتعد هذه المجموعة من اكبر الاقتصاديات في العالم (٢٢) .

وتؤكد روسيف ان سبب بناء النمو وارتفاع التضخم يأتي بسبب الظروف الدولية المتدهورة وتؤكد أنها أرست قواعد دورة نمو جديد وشدت قبل انتخابها بإصلاحات ضريبية ومواصلة زيادة الحد الأدنى للأجور وعلى الصعيد الاجتماعي عززت الرئيسة روسيف البرنامج الاجتماعي ودعم الفقراء وهي ابرز ما أنجزه حزب العمال خلال ١٣ سنة من الحكم (٢٣) .

المطلب الثالث:- البرازيل وبداية الأزمة السياسية

تواجه البرازيل واحدة من اخطر الأزمات التي شهدتها منذ سقوط النظام العسكري وتحول البلاد نحو الديمقراطية عام ١٩٨٥ ويؤرخ بعض المحللين لهذه الازمة بمارس ٢٠١٤ وهو تاريخ الكشف عن فضيحة الفساد بواحد من كبريات شركات النفط البرازيلية ألا هي (شركة بترو براس) التي طالت الاتهامات بشأنها عدداً كبير من رجال الأعمال والصناعات ورجال سياسيين في مجلس النواب البرازيلي ولم ينح من الاتهامات المتعلقة بها الرئيسة (ديلما روسيف) وكذلك الرئيس البرازيلي السابق (لولا دي اسيلفا) كذلك عدد كبير من زعماء الأحزاب السياسية المعارضة وأعضاء في حزب العمال (اليسار) الذي يحكم البلاد منذ عام ٢٠٠٣ (٢٤). وقد تحولت الأزمة الاقتصادية إلى أزمة سياسية كبيرة كانت من نتائجها التأثير الكبير في الاقتصاد البرازيلي من ناحية تراجع النمو الاقتصادي والتأثير في المحيط الخارجي للبلاد غير إن البرازيل لن تعود إلى الدور الصغير ويعود ذلك بفضل مكانتها الدولية وعلاقتها مع دول العالم ودورها في المنظمات الدولية (٢٥).

وفي سياق ذلك فان مظاهر الكساد الاقتصادي تتضح صورته في الاقتصاد لاشك إن عوامل اقتصادية خارجية وداخلية تداخلت وتشابكت في تشكيل الأزمة الحادة في البرازيل حيث تمثل الدوافع الخارجية لهذه الأزمة بصورة عامة في تآكل قدرة الدول الناشئة في تحريك نمو التجارة الدولية حيث يتباطأ النشاط الاقتصادي في أسواقها وقد أثرت الأزمة السياسية في النشاط الاقتصادي البرازيلي وتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي من ٥,٤% خلال المدة ٢٠٠٦-٢٠١٠ إلى ٢,١% عام ٢٠١٤ في حين ارتفع التضخم إلى ٦,٤% في نهاية ٢٠١٤ (٢٦). وعلى الرغم من عدم ثبوت تورط (روسيف) في فضيحة فساد (بترو براس) فالاتهامات توجه إليها بخرق قوانين الميزانية والتلاعب بحسابات الدولة عام ٢٠١٤ قبيل الانتخابات لتسهيل إعادة انتخابها وفي عام ٢٠١٥ اضطرت الرئيسة لإخفاء حجم العجز المالي وتقليله وارتكبت بذلك في نظر المعارضة (جريمة إخلال بالمسؤولية) الأمر الذي يخالف الدستور كما يلقي كثيرون باللوم عليها في تراجع الاقتصاد

ووصله إلى أسوأ ركود خلال ٢٥ عاماً مما دفع بالملايين من الشعب البرازيلي إلى التظاهر ضد الفساد في البرازيل (٢٧) .

ونظم هذه المسيرات مؤسسات وهيئات اجتماعية كانت قد دعت إلى التظاهر احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي بالبلاد فضلاً عن سوء الإدارة المالية وطالب المتظاهرين بتحسين الأوضاع والعمل على خفض معدلات البطالة وقد أدى تدهور الميزانية إلى إضعاف العملة المحلية (الريال) ونقص في الدولار مما سبب في زيادة الضغوط على المستهلك بسبب ارتفاع أسعار السلع المستوردة (٢٨) .

وفي سياق ذلك فقد أدت الأزمة السياسية في البرازيل إلى إضعاف الحكومة الذي يترأسها إئتلاف الحكم الذي يتزعمه حزب العمال البرازيلي (اليسار) وإعلان الحزب الديمقراطي المشارك في الائتلاف عن التخلي عن الائتلاف الحاكم مما يعطي نهاية الحكومة وحلها وهذا ما حصل في نهاية الأمر إذ يستفيد هذا الحزب الذي يتزعمه (تايمر) نائب الرئيسة في حالة عزل الرئيس حسب الدستور البرازيلي فإنه يكون رئيساً للبرازيل خلفاً للرئيسة (داسيلفا روسيف) وهذا يدل على تراجع اليسار الحاكم في البرازيل وصعود اليمين إلى السلطة مما يعني تحول في مسار السياسة في البرازيل في ظل الانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حققها اليسار الحاكم في البرازيل من عام ٢٠٠٣-٢٠١٦ (٢٩) .

ويعتقد كثير من المراقبين بان الهدف النهائي من الأزمة السياسية منها العودة بالبرازيل نحو واشنطن ومن يراقب الأحداث في البرازيل أن يسوقها إلى المؤامرة ضد حزب العمال والرئيسة (ديلما روسيف) وبتأثير مباشر من الأطراف الخارجية التي ترتبط بعلاقات معينة مع أحزاب برازيلية مع رأس المال المهيمنة على الاقتصاد البرازيلي وتكتسب الأهمية الاستثنائية للبرازيل دول منطقة أمريكا اللاتينية لا تأتي فقط من موقعها المجاور للولايات المتحدة بل تأتي بعدها من دول العالم الأساسية في إنتاج المواد الخام واستيراد المواد المصنعة في الوقت نفسه (٣٠) . وأعلنت الأوساط السياسية أن البرازيل تسير باتجاه الفوضى في أوجهه انكماش اقتصادي ووسط فضيحة فساد تهز أركان السلطة السياسية بعد أن أمر القاضي الفدرالي في المحكمة الفيدرالية العليا التحقيق مع الرئيس السابق لولا دي سلفا قبل تعيينه في الحكومة معتبراً أن القرار تعيينه هو شكل من تعطيل إجراءات قضائية ويمكن أن يشكل احتيلاً على الدستور وأمر القاضي (غيلمار ميندس) بأن يتولى القاضي (سيرجيو مورو) التحقيق في شبهة فساد بحق الرئيس السابق (دي سيلفا) (٢٠٠٣-٢٠١٠) الذي يشتبه في تورط لولا في فساد وتبييض أموال في إطار فضيحة مجموعة (بترو براس) النفطية العامة (٣١) .

الجدير بالذكر أن التدهور الاقتصادي والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها البرازيل التي لم تستطيع الرئيسة البرازيلية (ديلما روسيف) تحسينها إلى مستوى الطموح الشعبي تسبب في العديد من التظاهرات والاحتجاجات في الشوارع تنديداً بما تركته الحكومة من فساد مالي رغم كل جهود الرئيسة (روسيف) إلى تحسين الوضع ، وهذا تسبب بخسارة (روسيف) للتأييد الشعبي بعد أن كانت قد فازت في الجولة الثانية من الانتخابات النهائية أمام مرشحة الحزب الاشتراكي (مارينا سيلفا) (٣٢) .

المبحث الثاني :- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل

شهد الأزمة البرازيلية تطورات هامة انعكست على الواقع السياسي والاقتصادي مما تسبب في حدوث أشبه بانقلاب سياسي في البلاد وتراجع الاقتصاد البرازيلي نتيجة فضيحة الفساد في هذا المبحث سوف نوضح تطورات الأزمة السياسية في البرازيل على الصعيد السياسي والاقتصادي .

المطلب الأول :- تطورات الأزمة السياسية على الصعيد السياسي

تشهد البرازيل أزمة سياسية يصفها الخبراء بأنها الاسوء منذ تحول البرازيل إلى النظام الديمقراطي عام ١٩٨٥ ، والتي أطاحت بأول سيدة تتولى رئاسة البرازيل من منصبها التي تولت السلطة في عام ٢٠١١ وأعيد انتخابها في عام ٢٠١٤ على خلفية اتهامات بالفساد وهو ما ترفضه الرئيسة (روسيف) وتتهم المعارضة بأنها تعد انقلاباً دستورياً للإطاحة بها (٣٣) . وعلى اثر ذلك فقد شكل مجلس النواب البرازيلي لجنة من (٦٥) نائباً في التحقيق في التهم الموجهة إلى (روسيف) والتي قدمت تقريرها إلى مجلس النواب إذ اثبت التقرير التهم الموجهة إلى الرئيسة (روسيف) وفي سياق ذلك ناقش مجلس النواب البرازيلي التقرير وفي نهاية الأمر صوت أعضاء البرلمان على إحالة الرئيسة (روسيف) إلى الاستجواب بسبب الخروقات في قوانين المالية ، فقد صوت (٣٤٢) نائباً برازيلياً من أصل (٥١٣) ضد الرئيسة روسيف (٣٤) .

من اجل إحالة قضية مسار الاتهام إلى مجلس الشيوخ لمحاكمتها وهي خطوة رئيسية نحو إقالتها وإنهاء (١٣) عاماً من حكم حزب العمال اليسار وعلى اثر توجيه الاتهام إلى (روسيف) فيتم إبعادها عن ممارسة مهامها خلال مدة اقصاها (١٨) يوماً حسب الدستور البرازيلي لعام ١٩٨٨ (٣٥) . وقال (جاك واتر) مدير العاملين بالرئاسة البرازيلية إن تصويت مجلس النواب بتأييد مسالة الرئيسة (روسيف) يمثل نكسة للديمقراطية في البرازيل . واستنكرت (روسيف) مؤامرة الإطاحة بها وذكرت إلى إن نائبها (ميشال تايمر) احد زعماء المؤامرة (٣٦) .

وفي سياق ذلك ذكر استطلاع الرأي نشرته مؤسسة (دانا فولها) أن ٦٨% من البرازيليين يؤيدون إجراءات التحقيق ومساءلة الكونجرس للرئيسة (روسيف) وعلى اثر ذلك فقد هبطت شعبية الرئيسة (روسيف) إذ يرى ٦٩% من البرازيليين أداء الحكومة سلبياً (٣٧) . وعلى الفور تسلم نائب الرئيسة (ميشال تايمر) مسؤولية رئاسة البلاد بصورة مؤقتة لحين الانتهاء من التحقيق من محاكمة (روسيف) . وقام بدوره بتشكيل حكومة جديدة وبذلك انتقل حكم إدارة البرازيل من حزب العمال اليساري الذي تولى السلطة منذ عام ٢٠٠٣ مع انتخاب الرئيس (لولا دي سيلفا) إلى حزب الحركة الديمقراطي يمين الوسط والذي يمثل احد أقطاب المعركة ضد (روسيف) وحزبها . ويبدو من تطورات الأحداث أن محاكمة الرئيسة ليس سوى واجهة قانونية لصراع سياسي بين حزب العمال اليساري وقوى اليمين واختلط هذا الصراع لضرورات الكشف عن قضية فساد (شركة بترو يراس) النفطية (٣٨) .

ومن جانب آخر أعلنت السلطة القضائية أن السياسيين والمديرين التنفيذيين للشركة متورطين بقضايا الفساد وقد طالت الاتهامات والمعارضة على حد سواء وشركات بناء بالتواطؤ لتضخيم الفواتير المقدمة إلى الشركة (بترو يراس) بالمليارات الدولارات عبر رشوة المسؤولين والسياسيين مقابل غض النظر عنهم (٣٩) .

وكان الرئيس الحالي للبرازيل عندما كان نائباً للرئيسة قد أدين بمخالفات متعلقة بتمويل الانتخابات حتى أن افقده الحق في الترشح ثمان سنوات في حين ينخرط اسمه إلى جانب أسماء نصف من وزراء الحكومة في تحقيقات متعلقة بشركة (بترويراس) (٤٠) .

ومن بين الجماعة المؤيدين لعزل الرئيسة تشمل النائب (باولو معلوف) المدرج في القائمة الحمراء للانتربول بتهمة التآمر ثم حققت النيابة البرازيلية مع (٥٤) شخصاً في البرازيل وعلى اثر تلك الفضائح تم سجن السياسيين والمديرين السابقين في اكبر الشركات الحكومية ممن كانوا على صلة بفساد شركة (بترويراس) (٤١) . وشمل (ادوار دوكونا) رئيس مجلس النواب وتم إيقافه بناء على طلب من النائب العام . لاتهامه بمحاولة عرقلة سير التحقيقات متصلة بالفساد ضده وضد أعضاء في المجلس واتهم كونا من قبل بتلقي رشاوى وغسيل الأموال في فساد شركة (بترويراس) (٤٢) .

واصدر مجلس القضاء الأعلى أمر إلى الشرطة الفدرالية بالتصنت على اتصالات الرئيسة (روسيف) الذي يعد سابقة خطيرة لا مسوغ قانونياً لها . وقد نفذت الشرطة الفدرالية هذا الأمر . وقد برز في تلك القضية القاضي (مورو) الذي تولى التحقيق مع الرئيس السابق للبرازيل (لولا دي) سلفاً بتهمة الفساد (٤٣) . وقال رئيس الجمعية الفدرالية للقضاة (انتونيو سيزار بوشنيك) (أن الإفلات من العقاب يفاقم الفساد وان الفساد يسبب أضراراً كبيرة للاقتصاد) . واتخذت المصارف إجراءات بمنع إعطاء القروض للشركات المتورطة بالفساد فيما اتخذت الشركة إجراءات بوقف تسديد الفواتير لمشروعات ذات الصلة بالفساد وهذا يعني إلحاق الضرر بنحو (١٢) الف من العاملين في مصافي وسفن النفط (٤٤) .

وذكر المراقبين السياسيين في صحيفة واشنطن بوست أن محاكمة رئيسة البرازيل (ديلمار روسيف) . لن تساهم بشكل كبير في نهاية الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد ، وتعتبر مغلقة لعدد من الأسباب المتنوعة، اخذ هذه الأسباب أنها تتقدم احتمال ضئيل لإنهاء الأزمة السياسية في البرازيل أو توفر وسيلة لمعالجة المشاكل الاقتصادية العميقة وأكد المحليين ان الرئيسة (روسيف) لم تتهم في قضايا فساد خطيرة ترتبط بشركة (بترويراس) على الرغم من اتهامها بانتهاك قانون الموازنة وأكدت الصحيفة أن غالبية أعضاء البرلمان والرئيس الحالي للبرازيل (ميشل تايمر) متهم بجرائم اخطر من التهم الموجهة للرئيسة السابقة (روسيف) وأيضاً رئيس مجلس النواب (كونا) بتلقيه رشاوى تقدر بملايين الدولارات وإخفائها في احد البنوك السويسرية وهذا أن يدل على إن النتيجة مزيداً من اليأس الاقتصادي مشيرين إلى توقعات صندوق النقد الدولي باستمرار انكماش الاقتصاد البرازيلي بنحو ٤% للعام الثاني على التوالي وتواجه البرازيل الأزمة بمزيد من المشاكل السياسية وتغرق في الركود والصراع الداخلي وهو ثمن باهض ستدفعه من اجل عزل (روسيف) (٤٥) .

جاءت إقالة (ديلمار روسيف) من رئاسة البرازيل بمثابة خاتمة مرتقبة لصراع مرير على السلطة استمر لعدة أشهر لكن بدون إيجاد حلول التسوية الأزمة السياسية التي تشهدها البرازيل . ومن المرجح رغم ما أظهره من صمود وتصميم . أن تنسحب (ديلمار) من الحياة السياسية بعد هزيمتها وتحال على التقاعد في سن الـ (٦٨) عاماً (٤٦) وأيد مجلس الشيوخ البرازيلي عزل الرئيسة (روسيف) بأغلبية (٦١) صوتاً مقابل رفض (٢٠) صوتاً (٤٧) .

وذلك بسبب انتهاك قوانين الميزانية وهذا يدل على أن التصويت بأغلبية ساحقة على إقالته. إلا أنهم لم يجرمونها من حقوقها المدنية مثلما كانت تخشى إذ نددت مسبقاً بعقوبة إعدام سياسي ويبقى بالتالي في إمكانها الترشيح لشغل مقعد في مجلس الشيوخ أو مجلس النواب. غير أن لن يكون بوسعها الترشيح للرئاسة عام ٢٠١٨ بعدما شغلت المنصب الرئاسي لولايتين متتاليتين وهو الحد الذي يسمح به الدستور البرازيلي (٤٨) .

وجاءت إقالة الرئيسة (ديلما روسيف) من رئاسة البرازيل بمثابة فاتحة صراع مرير على السلطة استمر لفترة طويلة لكن بدون أن تجد تسوية لازمة السياسية التي شهدتها البلاد وقد نددت الرئيسة (روسيف) وتوعدت بمعارضة شرسة للحكومة الانقلابية الجديدة برئاسة نائبها (ميشل تامر) وقالت :- (أن هذا اليوم تاريخي الذي شهد إقالته في البرلمان ليس خاتمة الأزمة السياسية) (٤٩). وهذا يدل أن الحدث ليس سوى الحلقة الأخيرة من مسلسل سياسي قد لا ينتهي قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة عام ٢٠١٨ ، إما من ناحية الموقف الشعبي فينقسم إلى فريقين الأول يؤيد الحكومة ويقول أن عملية الإقالة هي انقلاب على الرئيسة (روسيف) ، والثاني يدعي أنها وسلفها السابق في المنصب الرئيس لولا (دي سيلفا) والذي أدى اليمين لتولي منصب رئيس الديوان في حكومة (روسيف) الشهر الماضي فاسدان (٥٠). وتعهدت الجبهة الشعبية في البرازيل التي تضم الأحزاب والحركات العمالية اليسارية والحقوقية والاجتماعية في بيان استمرار النضال ضد حكومة (تايمر) ودعت إلى مواصلة الاحتجاجات والدعوة إلى إضرابات عامة في المصالح والمؤسسات الحكومية والشركات والمصانع خلال الفترة المقبلة ، وقد رفض الرئيس الجديد (تايمر) وصف إقالة (روسيف) بالانقلاب موضحاً أن عملية العزل تمت وفق القانون والدستور (٥١) .

المطلب الثاني :- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل على الصعيد الاقتصادي

يتوقع البنك الدولي أن تشهد البرازيل انكماشاً بمعدل ٤% عام ٢٠١٦ ومن المتوقع أن يستمر الركود حتى عام ٢٠١٧ وبلغ معدل البطالة ١١,٢% نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار السلع الأولية . إلى جانب ضعف الطلب عليها من قبل الصين التي تعد الشريك التجاري الرئيس للبرازيل ومثل هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة تدفع حكومة البرازيل الجديدة إلى خفض النفقات وزيادة الضرائب ومراقبة البرامج الاجتماعية لتقليل العجز المالي الحكومي وخفض معدل التضخم (٥٢) .

من جانب آخر اتخذت ما يقارب ٦٠% من الشركات في قطاع الصناعات التحويلية للحد من الإنتاج في الأشهر المقبلة من عام ٢٠١٦ ، بما في ذلك تسريح العمال وإجبار الآخرين على إجازة إجبارية وفقاً للاتحاد الوطني البرازيلي للصناعات ونتيجة للاخفقات الاقتصادية وتراجع عائدات الضرائب وتصاعد أرقام الإنفاق الحكومي اضطرت الحكومة إلى تخفيضات متتالية في الميزانية العامة حتى تتمكن من سداد ديونها المتراكمة ، وقد وضعت ميزانية العام القادم بعجز أثار جدلاً مثيراً في البلاد أي خفضت حكومة البرازيل من أهدافها من أجل تقليص النفقات وتحقيق فائض مالية للميزانية العامة الحالية والمستقبلية (٥٣) .

وتوقع صندوق النقد الدولي تراجع الاقتصاد البرازيلي بمعدل (٣,٥)% عام ٢٠١٦ بعد تراجعته ٣,٨ في ٢٠١٥ وذكرت شركة (شرغو اسو سيادس) الاستثمارية أن التحقيق في الفساد ساهم في خفض الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٣,٦% وذكر موريس اويستيال كبير اقتصادي صندوق النقد الدولي تراجع الأداء الاقتصادي

إلى الأجواء السياسية مع إجراءات عزل الرئيسة (ديلماروسيف) اليسارية وتوسيع نطاق الاتهامات المتعلقة بالفساد وهذه العوامل فوضت الثقة بالاقتصاد ومنها التدهور المستمر في المالية العامة ويذكر ان التحقيقات بشأن الفساد فقد تم استرجاع (٨٠٠) مليون دولار الى الدولة (٥٤) .

وتوقع خبراء اقتصاديون برازيليون في مسح إجراءه البنك المركزي البرازيلي أن يتكمش الاقتصاد البرازيلي . وهو اكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية في ٢٠١٦ و٢٠١٧ . وهو ما سيدفع البلاد في أسوأ ركود اقتصادي شهده البلاد منذ عام ١٩٠١ . وأكدت الدراسة التي شملت خبراء اقتصاديين أن هذه التقديرات تأتي بعد انكماش الاقتصاد البرازيلي في عام ٢٠١٥ وتفاقم الأزمة السياسية . وعززت هذه التنبؤات إلى تراجع النشاط الاقتصادي وتراجع الثقة بالاقتصاد في ظل الأزمة السياسية . وعرقلة الأزمة الراهنة إجراءات الموافقة على خطط اقتصادية في البرلمان . وكانت آخر مرة شهدت فيها البرازيل أزمتين متتاليتين من الانكماش الاقتصاد عام ١٩٣٠ و١٩٣١ . لكن معدلات الانكماش المقدر في ٢٠١٥ و ٢٠١٦ تعد غير مسبوقه في تاريخ البلاد منذ بدء الاحتفاظ ببيانات وطنية موثوقة عام ١٩٠١ (٥٥) .

وقد دعم المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء هذه التنبؤات وأكد على صحتها وقال (اليكس اغوسنتي) كبير الاقتصاديين في وكالة التصنيف المالي البرازيلية (اوستن تينغ) لوكالة فرانس برس أن أجمالي الناتج المحلي يظهر أن البرازيل تشهد حالة انكماشياً قوياً مع تضخم يرتفع ومعدلات فائدة مرتفعة وعجزاً ميزانياً يبلغ عشر مليارات ريال برازيلي (٢,٧٨) مليار دولار (٥٦) .

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون إلى أن السياسات القاصرة في عدم استثمار الدولة في عملية التنمية المستقبلية المستدامة أدت إلى نتائج سيئة والى ما يطلق عليه إحباط الرئيسة (ديلماروسيف) ونتائج السياسات المخيبة والخاطئة التي اعتمدها الرئيسة (روسيف) تسبب في تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ودفع الملايين إلى الشوارع وخروج المظاهرات يضاف إلى ذلك ضعف نموذج التنمية الرأسمالية التي تقودها الدولة خاصة مع تفاقم الفساد فضلاً عن تخصيص الاستثمار في الخدمات العامة يضاف إلى المركزية البيروقراطية تقف أمام أحداث تغير جذري فضلاً عن انعدام المساواة بين المواطنين ومن اجل تحقيق النجاح وخروج البلاد عن الأزمة هذا يتطلب تغير جذري في رسم السياسات الاقتصادية السليمة واستثمار الأموال في القطاعات الإنتاجية وتغير في العقلية العامة للمجتمع والدولة (٥٧) .

المبحث الثالث :- اثر الأزمة السياسية في البرازيل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي

في هذا المبحث سوف نوضح اثر الازمة السياسية في البرازيل على المستوى المحلي من الناحية السياسية والاقتصادية وكذلك اثر الازمة على علاقات البرازيل مع الدول الإقليمية والدولية .

المطلب الأول :- اثر الأزمة السياسية في البرازيل على المستوى السياسي

بعد أن صوت مجلس الشيوخ البرازيلي على إقالة الرئيسة (روسيف) تولى نائبها (ميشل تايمر) رئاسة الجمهورية وتعد هذه الخطوة من جانب مجلس الشيوخ لحظة تاريخية ولم يتم العزل أي رئيس برازيلي سابق في تاريخ البرازيل وفي الوقت لم توجهه لها تهمة الفساد ولم ترتكب أي جريمة أخرى فقد تمكنت قوى المعارضة اليمينية إنهاء حكم اليسار في البرازيل بعد أن استمر أكثر من ١٣ عاماً وتأتي إقالة الرئيسة من

خلال دعم ومساعدة الاحتكارات المالية وبتغطية من إمبراطورية الاعلام (غلوبو) المحكمة في وسائل الإعلام في البلاد التي تملكها عائلة واحدة من الطبقة الرأسمالية . الرئيس (تايمر) يواجه عجز في تثبيت حكمه في ظل استقالات وإقالات متتالية لوزراء الحكومة فالمشكلة ليس في الرئيسة (روسيف) بل في المنظومة السياسية والاقتصادية بأسرها (٥٨) .

وتشهد البرازيل في المرحلة الراهنة انقساماً سياسياً مابين انصار (روسيف) والمعارضة فعلى الرغم من موافقة أغلبية الشعب البرازيلي على إقالة (روسيف) فان نحو ٦٢% لديهم توجهات سلبية نحو (تايمر). فضلاً عن قطاعا لا يستهان به من البرازيليين مازال ينتظرون لما حدث (لروسيف) بعد انقلاباً دستورياً (٥٩). ويؤكد الخبراء والمحللون في البرازيل أن حكومة (ميشيل تامر) في تولية رئاستها سوف تتعرض للضرر بما لا يمكن التنبؤ به . وأشار هؤلاء إلى القائمة الأخيرة لقضية فساد شركة البناء الكبرى التي تحتوي على أسماء أكثر من ٣٠٠ شخص من السياسيين فضلاً عن أسماء ٢٠ من الأحزاب التي يمكن أن تشمل أيضاً القطاعان القضائي والدبلوماسي وشخصيات من وزارات القطاع العام . ويرى محللون في البرازيل أن (ميشيل تايمر) أساء إلى تاريخه في المدة الأخيرة من اجل منصب مؤقت . بعد تولية رئاسة الجمهورية البرازيلية . فقد أصبح في نظر البرازيليين أول من انقلب على النظام الدستوري . بعد ما كان من أهم واضعي الدستور الجديد للبرازيل . هذا يدل على أن الشعب البرازيلي لاسيما من الطبقة الوسطى والفقيرة سوف يصوتون في الانتخابات التشريعية والرئاسية في عام ٢٠١٨ . الى حزب اليسار العمالي في حالة عدم تحقق الرضا الشعب عن سياسة (ميشيل تايمر) الذي اخذ بسياسة الانحياز إلى الرأسمالية واتخاذ سياسية خفض البرامج الاجتماعية التي يعول عليها الفقراء في البرازيل بعد أن نجحت حكومة اليسار في خفض الفقر ودعم الفقراء في البرازيل من خلال تنفيذ البرامج الاجتماعية (٦٠) .

وبعد تشكيل الحكومة فان الملاحظة التي نذكرها هنا أن تشكيلة الحكومة غير عادلة ولم يتم النظر في تشكيلها إلى مصالح مكونات المجتمع البرازيلي هذا يعني أن هناك تميز واضح في عملية تشكيل الحكومة في البرازيل . فقد خلت أعضاء الحكومة من المرأة أو أي شخص من أصول افريقية ولم تراعي التنوع العرقي والاجتماعي . واختصرت على الوزراء ذوي البشرة البيضاء الذين يشكلون (٩, ٢١)% من السكان ويشكل الملونين ٢٩,٧% فيما يشكل نسبة النساء (٤, ٥١)% من السكان . وقد أدانت لجنة الحقوق الإنسان في منظمة الدول الأمريكية . في بيان لها هذا الإجراءات وعدتها تفرقة عنصرية وهذا يؤثر على الاستقرار السياسي في البرازيل في الوقت التي تشهد أزمة مختلفة لأبعاد لها آثار كبيرة على المجتمع البرازيلي (٦١) .

وأعلنت الحكومة عن جملة من السياسات في إطار برنامجها الإصلاحية خلال مدة حكمها حتى عام ٢٠١٨ ومن هذه السياسات هي (٦٢) :-

١- إعلان الحكومة الاستمرار في برنامج الخصخصة واعتماد سياسات الليبرالية الجديدة مع التوجه إلى بيع شركات القطاع العام (البريد والنقل والكهرباء) .

٢- إلغاء وزارة التنمية الزراعية والمسؤولة عن تقديم الخدمات الائتمانية والمساعدات الفنية للمزارعين لأكثر من ٢٠ مليون مواطن برازيلي .

- ٣- إلغاء وزارة المرأة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والمساواة التي تهدف على الحفاظ على الهوية التاريخية والاجتماعية للشعب البرازيلي ممن تم تهميشهم على مر العصور والهيمنة الرأسمالية .
- ٤- إلغاء وزارة الثقافة وعدها أمانة عامة تابعة لوزارة التعليم .
- ٥- القيام بتعيين الأثرياء الذين يمثلون البرجوازية البرازيلية في المناصب العليا للدولة .
- ٦- إعلان عن عدم تمويل برنامج النظام الموحد للصحة العامة .
- ٧- إلغاء الدعم عن المشمولين في البرامج الاجتماعية .

ومن الملاحظ هنا أن عدد الوزراء (٢٤) وزيراً (١٦) منهم يواجهون تهم الفساد (شركة بتروبراس) هذا يعني أن الحكومة غير خالية من الفساد وان إقالة الرئيسة (روسيف) ليس لأسباب الفساد وإنما لأسباب سياسية هدفها التخلص من حكم اليسار البرازيلي بتأييد من قوى خارجية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية . وعلى اثر تهم الفساد الموجهة إلى الحكومة الجديدة فقد استقال وزير التخطيط البرازيلي (روميرو جوكا) عقب تداول تسجيل صوتي منسوب إليه مع مدير شركة (ترانسيترو) للنقل يتحدث فيه عن عرقلة التحقيقات في أكثر قضايا فساد شهدتها البلاد .وقالت (ديلما روسيف) أن التسجيلات الصوتية تثبت أن محاكمتها تعد انقلاباً سياسياً خطط له من اجل حماية الأسماء الكبرى المتورطة في قضية فساد (بترو براس) (٦٣) .

المطلب الثاني :- اثر الأزمة السياسية في البرازيل على المستوى الاقتصادي

أعلن وزير الاقتصاد البرازيلي في حكومة الرئيس (ميشل تايمر) (هنريك ميريليس) لوسائل الإعلام أن الحكومة ستتخذ إجراءات صارمة لمواجهة الأزمة في البرازيل أهمها تقليل الإنفاق استهداف الثغرات الضريبية مراجعة العقود النظر في فرض ضرائب جديدة في محاولة تحقيق التوازن والحد من النمو الغير المستدام للديون ومواصلة البرامج الاجتماعية. فبعد أن عاشت البرازيل السنوات الذهبية في عهد الرئيس (لولا دي سيلفا) ما بين أرقام اقتصادية غير مسبوغة واقتصاد متين ، ونتيجة الأزمات العالمية وبعد استلام (ديلما روسيف) السلطة في البلاد عام ٢٠١١ كان معدل النمو ٧,٥% ويقدر عدد الطبقة الوسطى (٤٠) مليون برازيلي. يأتي ذلك بفضل البرامج الاجتماعية والتي أدت إلى خفض البطالة إلى ٤,٥% وبعد تراجع الاقتصاد البرازيلي ودخوله مرحلة الانكماش وتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي ، وارتفاع التضخم وزيادة نسبة الفائدة (٦٤) مع تحقيق عجز الحساب الجاري بلغ ٣,٥% من الناتج المحلي الإجمالي . وهبوط الناتج الصناعي إلى مادون الذروة إلى بلغها عام ٢٠٠٨ بنسبة ٧% وانحدار السلع المصنعة كنسبة من إجمالي الصادرات من ٥٤% قبل عشرة سنوات إلى ٣٧% حالياً ، يأتي ذلك في صعوبة اعتماد إجراءات إعادة هيكلة الميزانية وفقدان الريال البرازيلي ٣٠% من قيمته مقابل الدولار وتراجع عائدات الضرائب وتراجع ثقة المستهلك والشركات معا مع زيادة نسبة الفقر إذ يعيش ٩% من السكان بدخل اقل من ١,٣ دولار فضلاً عن خسارة البرازيل نحو (٢٠٠) الف وظيفة شهرياً، هذا التراجع في الاقتصاد البرازيلي أدى إلى نتائج سلبية أثرت على المستوى الاقتصادي للشعب البرازيلي وخسارة التصنيف السيادي للبرازيل إلى درجة المضاربة من قبل وكالة ستاندر انتر يورز. وجاء هذا الانحدار بفعل عوامل داخلية وخارجية متداخلة اثرت في

الاقتصاد البرازيلي، والسؤال الذي يطرح هل تعاني البرازيل من غياب القيادة القادرة على إدارة البلاد، أو أن بسبب رياح الأزمات والأوضاع العالمية هي السبب في تراجع الاقتصاد البرازيلي (٦٥) .

وفي السياق الحالي فإن البرازيل تعاني من الاستهلاك المستمر على المستوى العالمي بالتزامن مع انخفاض في أسعار الصادرات البرازيلية وارتفاع في التكلفة فضلا عن انخفاض سعر صرف الريال مقابل الدولار كل ذلك لا يزال يؤثر على مبيعات السلع لتمويل العجز البرازيلي ، ونظرا للتغيرات في مجال التمويل الدولي والتصور الحالي للآزمة البرازيلية ومناخ عدم الثقة فقد انعكست ذلك كله على انخفاض قيمة الريال البرازيلي مقابل الدولار وانعدام الثقة بالاقتصاد البرازيلي ساهم في تراجع الاستثمار الأجنبي أن الاقتصاد البرازيلي خلف حوله نوعاً من المناعة ألا أن هذا لا ينبغي أن يخلق أيضاً أو هاماً واضطرابات للآزمة خير مثال على أن المستثمرين الأجانب ينظرون للبرازيل على أنها بلد يمر في حالة من المخاطر، وهذا الشيء قد يجعلهم وبشكل مفاجئ يغيرون من ضخ أرصدهم في الأسواق البرازيلية . في سياق ذلك فإن الركود ليس فقط في القطاع الاقتصادي إنما أيضاً في القطاع التعليمي والصحي والنقل العام والبنى التحتية أي انه شمل قطاعات مختلفة في الاقتصاد البرازيلي حيث تحتاج البرازيل إلى أفكار جديدة تعتمد على فرض ضرائب استثنائية على الأملاك والنتيجة سوف تكون مخصصة لإلغاء أو تخفيض الدين العام وبناء سياسة اقتصادية قادرة على إخراج البرازيل من الأزمة (٦٦) .

وذكر مراقبون سياسيون أن الرئيس الجديد يواجه ثلاث أزمات على المستوى الاقتصادي والأخلاقيات والسياسية . وأشارت المراقبون أن الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ فترة طويلة بالبلاد تأتي على رأس قائمة ، المشاكل حيث انهيار الاستثمار وتوقف الإقراض للسلع الاستهلاكية وسط ركود هو الاسوء منذ قرن مما يعني أن أولوية (تايمر) ستكون أحداث حالة الاستقرار في الاقتصاد عن طريق كسب ثقة القطاع الخاص . ويحتاج الرئيس إلى فريق اقتصادي موثوق به ولاسيما بعد تعيين (هنريك ميريليس) الرئيس السابق للبنك المركزي وزيراً للمالية (وايلان جولدفاين) رئيس البنك المركزي البرازيلي. أما ثاني المشاكل وهي أزمة الأخلاقيات في البرازيل ومنها التحقيقات في الفساد ومنها فساد شركة بتروبراس وتوجيه التهم إلى أعضاء في الكونغرس والرئيس الحالي (تايمر) وتعد (روسيف) مسؤولة عنها بشكل غير مباشر. مع ضرورة أن تأخذ التحقيقات مجراها أما ثالث الأزمات تكمن في الترتيبات السيادية التي تجعل من البرازيل أكثر الديمقراطيات المقسمة والعقدة إذ يوجد فيها ٣٠ حزبا سياسيا وان إصلاح النظام السياسي يعد مهمة الرئيس الجديد (٦٧) .

المطلب الثالث :- اثر الأزمة السياسية في البرازيل على المستوى الإقليمي والدولي

أثارت الأزمة السياسية في البرازيل تداعيات مهمة في المحيطين الإقليمي والدولي فمن ناحية الأولى تأتي تداعيات الإقليمية في ظل أهمية البرازيل بعدها القوة الإقليمية الكبرى وصاحبة اكبر اقتصاد في أمريكا الجنوبية، كما انه لا يضاهاي نفوذها وعلاقتها الدولية أي من البلدان الأخرى في القارة الجنوبية ، كذلك كانت البرازيل المحرك الرئيسي لميادين التعاون الاقليمي في المنطقة منذ تولي (لولا دي سلفا) رئاسة البرازيل (٢٠٠٣-٢٠١٠) حيث قام بالعديد من مبادرات الوساطة بين دول امريكا الجنوبية ، ولعبت دور القائد للتكامل الاقتصادي والضامن للاستقرار الإقليمي (٦٨) .

وتقوم الدبلوماسية البرازيلية على احترام القوانين الدولية وتطوير الدبلوماسية والسياسات الخارجية لخدمة الاقتصاد وهذه السياسة ساهمت في زيادة صادراتها إلى العالم الخارجي وتهدف السياسة البرازيلية إلى السعي لتوحيد وتكامل قارة أمريكا الجنوبية في مجال حفظ الأمن والسلام والنقل والمواصلات والاتصالات وتقوم الدبلوماسية البرازيلية في قارة أمريكا اللاتينية بتبني النهج السليم التفاوضي في حل المشكلات وتخفيض حدة النزاعات بين دول أمريكا اللاتينية ومحاولة تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية وإيجاد الاتحادات الإقليمية منها اتحاد ميركوسور في دول القارة (٦٩) .

وفي سياق ذلك تبرز أهمية التحولات الجارية في البرازيل بالنسبة لأمريكا اللاتينية كونها تأتي في إطار تحول أوسع في قارة أمريكا اللاتينية وهو التحول إلى تيار اليمين بعد عدة سنوات من حكم اليسار، وقد بدء هذا مع فوز مرشح اليمين (ماريسيو ماكري) في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الأرجنتين في نوفمبر ٢٠١٦ . كما حقق اليمين الفوز في الانتخابات الرئاسية في كواتيمالا والانتخابات المحلية في كولومبيا والانتخابات البرلمانية في فنزويلاً (٧٠) .

وشكلت بوادر الأزمة السياسية في البرازيل إلى توتر العلاقات بين الحكومة البرازيلية التي يرئسها (ميشل تايمر) ودول أمريكا اللاتينية في الوقت الذي عين وزير الخارجية البرازيل من تيار اليمين وهو ما ينعكس على العلاقات بين البرازيل ودول أمريكا اللاتينية وعلى أثر عزل الرئيسة (روسيف) فقد استدعت البرازيل سفراء كل من فنزويلا وبوليفيا والإكوادور رداً على انتقادات تلك الدول بقرار عزل الرئيسة اليسارية. وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان انه تقرر سحب سفيرها في جمهورية البرازيل الاتحادية بشكل نهائي وتجميد علاقتها الدبلوماسية والسياسية مع الحكومة المنبثقة من انقلاب برلماني . كما أعلن رئيس الإكوادور الاشتراكي (فايبل كوريا) أيضاً استدعاء القائم بالأعمال من البرازيل اثر إقالة الرئيسة (روسيف) ووصفها بالخيانة . وقالت الحكومة الكوبية أنها ترفض بشدة الانقلاب البرلماني ضد الرئيسة (روسيف) وأكدت بأنها تشكل إساءة إلى الشعب الذي انتخبها (٧١) .

وأعلنت الحكومة اليسارية في السلفادور في بيان لها أن عزل الرئيسة (روسيف) يمثل تهديداً خطيراً للديمقراطية والسلام والعدل والتنمية والتكامل في أمريكا اللاتينية (٧٢). وبالنسبة إلى التدايعات الدولية اللازمة في البرازيل فقد سعت البرازيل إلى تعزيز تواجدها في المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ونجحت في تشكيل التحالف الدبلوماسي مع القوى الصاعدة الأخرى ومع القوى الدولية منها مجموعة (بريكس) التي تتألف من روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل (٧٥) كما حرصت البرازيل في تبني مواقف دولية مستقلة عن تلك التي تتخذها واشنطن . واتهم الرئيس الفنزويلي (بيكولاس مادورو) الولايات المتحدة بذلك وقال أن الولايات المتحدة تقف وراء عملية مساءلة الرئيسة (روسيف) وعزلها وقال في خطاب بثه التلفزيون الفنزويلي هذا الانقلاب ليس ضد (روسيف) فقط. انه ضدنا أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي انه ضدنا. هذا هجوم على الحركة اليسارية الشعبية المتقدمة في قارة أمريكا. ومن المرجح أن وصول تيار اليمين إلى السلطة في البرازيل سيؤدي إلى مزيد من الزخم وقوة دفع جديدة لحركة التغيير السياسي الجارية في البرازيل التي تدفع إلى مزيد من الانتصارات لليمين ومزيد من الانتكاسات

لتيار اليسار، وسيفضي إلى توتر العلاقات بين البرازيل والحكومات اليسارية في أمريكا اللاتينية مع تزايد قوة اليمين في البرازيل ودول أمريكا اللاتينية (٧٣) .

الخاتمة :

حققت التحولات السياسية والاقتصادية في البرازيل نتائجها المرجوة بعد عدة عقود من الزمن بدا من منتصف الثمانينات من القرن الماضي إذ كانت أفضل انجاز تحقق على المستوى السياسي والاقتصادي في البرازيل أثناء استلام الرئيس السابق (لولا دي) سلفا من حزب العمال اليساري الرئاسة من (٢٠٠٣-٢٠١٠) من خلالها تطور النظام الديمقراطي وسياسته الاقتصادية التي أوصلت اقتصاد البرازيل إلى المرتبة العشرة الأولى في العالم وبعد استلام الرئيسة اليسارية (روسيف) الرئاسة شهدت البرازيل أزمة سياسية بسبب فساد بعض الشركات ومنها (بتروبراس) أدت إلى عزل الرئيسة من رئاسة البرازيل من قبل الكونغرس ونهاية حكم اليسار ووصول تيار اليمين إلى السلطة من جهة أخرى تأثر الاقتصاد البرازيلي بالأزمة السياسية وأدت إلى انكماش الاقتصاد وانعدام ثقة المستثمرين وشيوع ظاهرة الفساد ساهم في تدمير المواطن البرازيلي من سياسة الحكومة . أما من ناحية تداعيات الأزمة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي . فعلى المستوى المحلي أدت إلى زيادة الخلافات بين اليمين واليسار في البرازيل على المستوى الإقليمي أسهمت في توتر العلاقات بين البرازيل والحكومات اليسارية في أمريكا اللاتينية (فنزويلا وبوليفيا والإكوادور) من المؤكد تأثيرها على الاقتصاد البرازيلي على المستوى الدولي وعلى دور البرازيل على المستوى الدولي وعلاقتها الدولية بعد استلام اليمين السلطة في البرازيل لاسيما علاقاتها مع الولايات المتحدة مما يعني انفتاح البرازيل في ظل تيار اليمين نحو الحكومات اليمينية في دول أمريكا اللاتينية ومع الولايات المتحدة .

المصادر والهوامش :

- ١- هل تكون التجربة البرازيلية نموذجاً استرشادياً لمصر ،مركز نماء للبحوث والدراسات على الرابط <http://www.almoslim.net/node>
- ٢- محمد صادق إسماعيل . التجربة البرازيلية .قراءات في تجربة لولا دي سلفا ، دار العربي للنشر .القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٣ ، ص١٥٦
- ٣- نجلاء مكاي ، أمريكا اللاتينية . التوجه الإقليمي لليسار الجديد في أمريكا اللاتينية ،السياسة الدولية ،مركز الأهرام ،العدد ١٧٨ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٠
- ٤- محمود خليفة جودة محمد ، القيادة السياسية في البرازيل وأثرها على الاستقرار السياسي المركز الديمقراطي العربي على الرابط <http://democratiaeac.de/?p=902>
- ٥- محمود خليفة جودة محمد ، المصدر نفسه،
- ٦- مجموعة من الباحثين ، البرازيل القوة الصاعدة في أمريكا اللاتينية ، مركز الجزيرة للدراسات ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، الدوحة ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص٣٣-٣٤ ،
- ٧- تيجو كافارا كاتي ، التنمية الاقتصادية ، مقدمات الصعود لمصاف الدول الكبرى ، في البرازيل القوة الصاعدة في أمريكا اللاتينية ،مركز الجزيرة للدراسات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،الدوحة ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص٧٨
- ٨- هل تكون التجربة البرازيلية نموذجاً استرشادياً لمصر ، مصدر سابق
- ٩- احمد صفر عاشور .التعلم من التجربة البرازيلية في التنمية ، المركز العربي للبحوث والسياسات في ٢٠١٥/٦/٢٠ على الرابط www.acrseg.org
- ١٠- عبد الله رزاق ،اقتصاديات ناشئة في العالم .نماذج تنموية لافتة ، دار الفارابي بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص٥٣
- ١٠- لولا دي سلفا .ساحر المعجزات الاقتصادية للبرازيل في ٢٠١٥/٤/٢٠ على الرابط marlsets.voise.com/blog
- ١٢- هل تكون التجربة البرازيلية نموذجاً استرشادياً لمصر . مصدر سابق

- ١٣- عبدالله رزاق . مصدر سابق . ص٥٤
- ١٤- عبدالله رزاق . المصدر نفسه . ص٥٤
- ١٥- عبدالله رزاق . المصدر نفسه ص٥٢
- ١٦- تيجو كافارا كانتني .مصدر سابق ص٨٤
- ١٧- عبدالله رزق ، الاقتصاد العالمي في زمن الأزمات المتناسلة ،دار المنهل اللبناني ،بيروت ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص٢٣٩
- ١٨- عبدالله رزاق ، المصدر السابق ، ص٥٢
- ١٩- عبدالله رزاق ، المصدر نفسه ص٥٥
- ٢٠- عبدالله رزاق ،الاقتصاد العالمي في زمن الأزمات التناسلية . مصدر سابق . ص٢٨٣
- ٢١- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل على الرابط <https://www.egynews.net/883.99/2016/4/16>
- 22- المازق السياسي البرازيلي على الرابط - <https://www.project.syndicate.org/commentary/brazil-strong-leadership>
- 23- البرازيل منحة الاقتصاد ،صحيفة الأيام البحرينية ، ١١/١/٢٠١٥ على الرابط www.alayam.com/article/economic-artic-40/006.
- 24- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل . مصدر سابق
- ٢٥- الأزمة الاقتصادية في البرازيل وعجلة الإصلاحات على الرابط <http://alwaght.com> 2016/6/10
- ٢٦- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل . مصدر سابق .
- ٢٧- البرازيل على مرحلة الغليان السياسي . جريدة الوطن على الرابط <http://alwatan.com/details/113070/2>
- 28- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل . مصدر سابق
- ٢٩- الأزمة الاقتصادية البرازيلية وعجلة الإصلاحات . مصدر سابق
- ٣٠- صدفه محمد محمود ،أزمة البرازيل ومرحلة خلط الأوراق في العلاقات الخارجية مستقبل التطورات في البرازيل وتأثيرها على العلاقات الخليجية -اللاتينية على الرابط <http://araa.sa/index.php?3veiw=article&id=3848;2> 2016/8/3
- 31- الأزمة السياسية في البرازيل تتصاعد ورئيسة الدول تحال للتحقيق على الرابط alwaght.com 2016/4/18
- 32- تقافم الأزمة السياسية في البرازيل على الرابط www.shabiba.com/artide
- 33- النواب البرازيلي يتحرك لعزل الرئيسة ويويد محاكمتها بتهم الفساد على الرابط www.kuldistan.com/artide
- 34- أمل المختار ، تحولات أمريكا اللاتينية أزمة البرازيل . اتجاه جديد في عزل الرؤساء مركز الرابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية على الرابط rawabetcenter.com/archires/p....3 2016/5/30
- 35- ندى علي ،فساد لولادي سلفا . زلزال سياسي يهز اقتصاد البرازيل شبكة الأنباء المعلوماتية على الرابط annabaa.org/arabic/anticorruption 2016/45
- 36- عن التطورات في البرازيل ضروري انعتاق الشعب من معضلات الإدارية البرجوازية مقال نشر في صحيفة ريزوسيا ستينس في <http://inter.kk.gr/ar/articles/-p---...3> على الرابط ٢٠١٦/٥/٢٢
- ٣٧- فضيحة بترو براس تتحول إلى أزمة سياسية على الرابط www.24news.tr/./63335-15-3-6 2015/3/6
- 38- أمل المختار .المصدر نفسه
- ٣٩- علي فرحات ،انفجار الصراع في الشارع يهدد بحرب أهلية مدمرة على الرابط <http://al-akhbar.com/node/254448>.
- 40- ندى علي ، المصدر نفسه
- ٤١- البرازيل بحاجة إلى انتخابات جديدة . صحيفة واشنطن بوست على الرابط ١٩ ابريل ٢٠١٦ alwafd.org
- 42- مسلسل الأزمة السياسية في البرازيل يتواصل بعد إقالة روسيف على الرابط سبتمبر ٢٠١٦ <http://www.raialyom.com/?p=51248>
- 43- عزل رئيسة البرازيل يثير أزمة دبلوماسية في أمريكا اللاتينية .جريدة الشرق الأوسط ، العدد(١٣٧٩٢) في ١٠ سبتمبر ٢٠١٦ على الرابط aawsat.com/home.
- 44- مسلسل الأزمة السياسية في البرازيل يتواصل بعد إقالة روسيف .المصدر السابق
- ٤٥- أزمة سياسية ودبلوماسية في البرازيل بعد إقالة روسيف على الرابط lusailnews.Qa/article/oz/og في ٢٠١٦/٩/٢

- 46- عزل الرئيسة البرازيلية يثير أزمة دبلوماسية في أمريكا اللاتينية. مصدر سابق
- ٤٧- تطورات الأزمة السياسية في البرازيل. مصدر سابق
- ٤٨- عماد عريان. أزمة البرازيل وديمقراطية أمريكا اللاتينية. على الرابط amandaily.com/?p=385158
- 49- د.صدفة محمد محمود، مصدر سابق
- 50- البرازيل محنة لاقتصاد. مصدر سابق
- ٥١- البرازيل نتيجة إلى أسوأ ركود اقتصادي منذ ١٩٠١ على الرابط www.aljaleera.net/news/ebusiness 2016/1/5
- ٥٢- الاقتصاد البرازيلي سابع اقتصاد في العالم يعيش الآن حالة من الانكماش على الرابط البرازيل المضطرب لقوة دولية. السياسة الدولية ، على الرابط www.sigassa.org.eg ٢٠١٦/١٠/أكتوبر
- ٥٣- البرازيل الصعود المضطرب لقوة دولية ، السياسة الدولية على الرابط www.sigassa.org.eg . ١٠ أكتوبر ٢٠١٦ .
- ٥٤- الأزمة في البرازيل. فساد ديلما ام الخيارات الخاطئة. جريدة الحياة في ٢١ يونيو /حزيران ٢٠١٦ على الرابط www.alhayat.com/opinion.
- ٥٥- صدفة محمد محمود. مصدر سابق
- ٥٦- تطورات الازمة السياسية في البرازيل . مصدر سابق
- ٥٧- إبراهيم السخاوي. سياسات الحكومة البرازيلية الجديدة تنتذر بالانفجار الكبير في ٢٣/٥/٢٠١٦ على الرابط www.ahram.org.eg
- 58- إبراهيم السخاوي. مصدر سابق
- ٥٩- استقالة وزير التخطيط البرازيلي بعد فضيحة سياسية جديدة على الرابط www.christion-dogma.com /3/29 2016
- 60- الحكومة البرازيلية الجديدة ، خطط وتحديات على الرابط marketvoice.com/reports
- ٦١- البرازيل اقتصاد صنع المعجزات. ماركنس فويس على الرابط marketvoice.com/blog
- 62- ديلما روسيف وأزمات الاقتصاد البرازيلي على الرابط [market voice.com/tags](http://marketvoice.com/tags)
- 63- إبراهيم السخاوي. مراحل التطور الاقتصاد البرازيلي من الركود الى التعافي. جريدة الاهرام في ٢٠/١٢/٢٠١٥ على الرابط www.ahram. Org. Eg//
- 64- البرازيل تدرس بيع اصول حكومية لمواجهة أزمة السيولة على الرابط - [http://www middle-east -](http://www.middle-east-online.com/?id=224818) [online.com/?id=224818](http://www.middle-east-online.com/?id=224818).
- ٦٥- الديمقراطية والاقتصاد والأخلاق ثلاث أزمات تواجه رئيس البرازيل الجديد على الرابط aknbarelyom.com
- ٦٦- صدفة محمد محمود ، المصدر السابق
- ٦٧- كلوفس يريجاجوا وعاطف معتمد ، مصالح السياسية الخارجية البرازيلية، في البرازيل القوة الصاعدة في أمريكا اللاتينية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،مركز الجزيرة للدراسات ،الدوحة ،ط١، ٢٠١٠ ،ص١٠٢-١٠٣
- ٦٨- صدفة محمد محمود ،مصدر سابق
- ٦٩- أزمة سياسية ودبلوماسية في البرازيل بعد إقالة روسيف في ٢/٩/٢٠١٦ على الرابط lusailnews.qa/ort icle/ oz/og
- ٧٠- عزل رئيسة البرازيل يثير أزمة دبلوماسية في أمريكا اللاتينية ، مصدر سابق
- ٧١- صدفة محمد محمود، مصدر سابق
- ٧٢- عزل الرئيسة البرازيلية يثير أزمة دبلوماسية في أمريكا اللاتينية ، مصدر سابق
- ٧٣- صدفة محمد محمود ، مصدر سابق